

علاقة محددات الشخصية بدافعية الإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية في الجزائر د. نور الدين بن حامد جامعة الشلف

ملخص البحث باللغة العربية:

إن الاهتمام بشخصية الرياضي وقدراته العقلية من خلال اختبارات وضعت لتحديد لها و دراسة طبيعة العمل الذي يقوم به يعطي السياق الجيد في عملية الإعداد النفسي، وتعد الرياضات القتالية من الرياضات التي أنجبت الكثير من الأبطال الذين يمتلكون سمات التحدي والتفوق وروح المنافسة التي تخلق الإرادة القوية، حيث لم تقتصر على الرجال فقط بل مارستها النساء كذلك، ومن هنا جاءت أهمية البحث في تحديد سمات الدافعية لممارسي الرياضات القتالية. و قد هدفت هذه الدراسة إلى تحديد بعض السمات الشخصية لدى ممارسي الرياضات القتالية، من خلال الاجابة عن التساؤل التالي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السمات الدافعة بين ممارسي الرياضات القتالية تعزى لبعض محددات الشخصية لديهم، وقد أجري البحث على (215) رياضيا ورياضية من ممارسي الرياضات القتالية في الجزائر. الكلمات الدالة: الدافعية، الرياضات القتالية، محددات الشخصية.

Résumé:

L'occupation de la personnalité et des qualités psychologiques du sportif, à l'aide des tests qui les déterminent et l'étude des comportements de ce dernier à travers les tests psychologiques, conduisent vers une bonne préparation psychologique.

Les harts martiaux ont donné naissance à de nombreux champions qui ont la qualité de confrontation, le vouloir gagné et l'esprit de compétitions qui donne une grande volonté. Elles sont pratiquées par les hommes et par les femmes aussi.

L'importance de notre étude est de déterminer la motivation de la pratique de harts martiaux. La détermination de quelques traits de la personnalité des pratiquants est notre objectif en répondant au questionnaire suivant:

« y a-t-il une différence significative des motivations selon les traits de personnalités chez les pratiquant des harts martiaux ? »

L'étude concerne 215 sujets pratiquants les harts martiaux en Algérie.

Mots clé: motivations – harts martiaux – personnalité.

مقدمة وإشكالية الدراسة:

تعد الرياضة أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان، وهي طور متقدم من الألعاب الأكثر تنظيماً والأرفع مهارة، ولعل الأصل في كلمة رياضة في اللغتين الفرنسية والإنجليزية (sport) له أصل إيتولوجي هو (disport) ومعناه التحويل والتغيير، مما يجعل هذه الكلمة تحمل معناها الذي يتضمن تحويل مشاعر الناس واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترويح والمنافسة من خلال الرياضة (1).

وكثيراً ما وصفت الرياضة على أنها متنفس آمن للدوافع والغرائز والحاجات المكبوتة، وأداة لتخفيف مشاعر المعاناة والتوترات التي يستشعرها الفرد حيال الضغوط المختلفة في الحياة.

ومن هذا المنطلق جاء تفسير علماء النفس وعلوم التربية للسلوك الإنساني بأنه نتيجة مجموعة من الدوافع المتداخلة، والتي يمكن تعديلها وتطويرها في غضون تطور المستوى الرياضي، كما أنه يفسر من خلال حالات ما وراء السلوك أو النشاط الرياضي وهو ما أطلقنا عليه مصطلح الدافعية التي تشير إلى الأسباب الكامنة وراء الأداء.

وفي هذا البحث نحاول النظر في طبيعة العلاقة الموجودة بين شخصية الرياضي من خلال المحددات المختارة التي تكون هذه الشخصية (الجنس، المستوى التنافسي، المستوى التعليمي)، والدافعية التي يتسم بها كل رياضي، حتى نستطيع التنبؤ بالقوانين والسنن التي تتحكم في زيادة أو تدني الدافعية لديه، واختارنا لتطبيق الدراسة الميدانية عينة من البحث تمثلت في ممارسي الرياضات القتالية التي تعتمد فلسفة خاصة نتيجة الجذور التاريخية لها وكيفية ظهورها إلى الوجود.

وتتحدد الإشكالية المراد معالجتها في هذا البحث في محاولة اكتشاف الأسباب أو العوامل التي تؤثر في سلوك الرياضي من جهة، وطبيعة العلاقة الموجودة بين شخصية الرياضي وأهم سمات الدافعية لديه من جهة أخرى. إذ أن التعرف على هذه العلاقة يعطي بعض التفسيرات العلمية المفيدة في فهم أسباب تطور أو تدهور الأداء الرياضي لدى الكثير من الرياضيين ولا سيما في الرياضات القتالية.

ومن هذا المنطلق جاء هذا البحث ليكشف عن مواضع الحلل في شخصية الرياضي قصد توجيهها وتطويرها إلى الأحسن. مما سبق فإنه يحق لنا طرح التساؤل التالي:

هل تختلف الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تبعاً للاختلاف في بعض محددات الشخصية؟
وقد قادنا هذا التساؤل إلى طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم الدراسي.
- هل هناك فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم التنافسي.
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين الإناث والذكور عند ممارسي الرياضات القتالية.

فروض الدراسة:

- الفرض العام: تختلف الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تبعاً للاختلاف في بعض محددات الشخصية.

- الفروض الجزئية:

- 1- توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم الدراسي.
- 2- هناك فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم التنافسي.
- 3- لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين الإناث والذكور عند ممارسي الرياضات القتالية.

أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح طبيعة العلاقة بين الدافعية كسمة ومحددات الشخصية لدى ممارسي الرياضات القتالية، وينجر عن هذا الهدف ثلاثة أهداف أساسية:

- ويتمثل في تحديد طبيعة العلاقة بين الدافعية للإنجاز وبعض محددات شخصية الرياضي.
- قياس درجة الفروق بين سمات الدافعية لدى مختلف التخصصات القتالية.
- معرفة ما إذا كان هناك فعلاً فروق بين دوافع الذكور ودوافع الإناث في ممارسة الرياضات القتالية.

- وتبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:
- تقويم مفهوم الدافعية في الرياضة بشكل عام و الرياضات القتالية بشكل أخص.
 - معرفة وضبط طبيعة العلاقة بين بعض محددات الشخصية والدافعية في الرياضات القتالية والاستفادة منها في:
 - أ- عملية الانتقاء والتوجيه الرياضي.
 - ب- إعداد وتطوير برنامج تدريبي بشكل عام.
 - ج- إعداد برنامج تدريب المهارات النفسية بشكل خاص.
 - د- اقتراح استراتيجية جديدة لتوجيه الدافعية في الرياضات القتالية يستفيد منها المدربون واللاعبون أثناء التحضير لمختلف المنافسات الرياضية الوطنية والدولية.

المصطلحات المستخدمة في الدراسة:

من خلال ما سبق نجد بأنه من الضروري الإشارة إلى أهم المفاهيم الأساسية في هذا البحث وهي على النحو التالي:

الشخصية: الشخصية من أكثر الظواهر النفسية تعقيدا ومن أكثر المفاهيم تداخلا، ولهذا نجد تباينا كبيرا في التعاريف التي سعت لتحديد مفهومها بإعطائها تعريفا جامعاً مانعاً ومن هذه التعاريف نجد:

يعرفها ألبرت (G.ALPORT) بأنها: "ذلك التنظيم الدينامي الذي يكمن داخل الفرد والذي ينظم كل الأجهزة النفسية والجسمية التي تملئ على الفرد طابعه الخاص في التوافق مع بيئته" (2).

وعرفها محمد عويضة فقال: "هي ذلك التنظيم المتكامل من الدوافع والاستعدادات الذاتية الجسمية، الفطرية منها والمكتسبة الثابتة نسبياً، التي تميز فرداً ما وتحدد أساليبه في تكيفه مع البيئة المادية والاجتماعية" (3).

وإجرائياً في بحثنا هذا أخذنا بعض المؤشرات وهي المتغيرات التي هي جزء مهم في بناء الشخصية، فاختارنا المتغيرات التالية:

- المستوى الدراسي والمستوى التنافسي والجنس.

الدافعية: تعرف الدافعية بأنها: "مثير داخلي يحرك سلوك الأفراد، ويوجهه للوصول إلى هدف معين" (4).

وتعتبر الدافعية في مجال علم النفس الرياضي بأنها: "مصطلح عام يشير إلى العلاقة الدينامية بين اللاعب وبيئته، وتشتمل على العديد من العوامل والحالات التي تعمل على بدء وتوجيه واستمرار السلوك حتى يتحقق هدف ما" (5).

كما يأتي مفهوم الدافع مرادفاً لمفهوم الدافعية عند الكثير من الباحثين، فيعبر كلاهما عن الملامح الأساسية للسلوك المدفوع، وإن كانت الدافعية هي المفهوم الأكثر عمومية (6).

السمة: يعتبر مفهوم السمة من المفاهيم الهامة في نظريات الشخصية، وهي تعبير آخر الوحدة الأساسية في بناء الشخصية، ومن التعاريف التي حاول من خلالها أصحابها إعطاء مدلول محدد للشخصية نجد مايلي:

يرى ألبرت أن السمة عبارة عن تركيبات نفس عصبية لديها القدرة على استدعاء العديد من التأثيرات الوظيفية بفاعلية، و المبادأة و التوجيه الفعال للعديد من صور السلوك التكيفي والتعبيري (7).

ويرى كاتل أنها مجموعة ردود الأفعال والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح بهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد (8).

أما من الناحية الإجرائية فإن السمة هي عبارة عن ردود أفعال تميز كل فرد عن الآخر، تتسم بالنسبية، ويمكن من خلالها التوقع بشخصية فرد من الأفراد.

الدافعية للإنجاز:

عرفها موري بأنها: "تعني الرغبة والميل إلى عمل الأشياء بسرعة، وعلى نحو جيد بقدر الإمكان" (9).

كما أنها "استعداد الناشئ للتنافس في موقف ما من مواقف الإنجاز، في ضوء معيار أو مستوى معين من مستويات الامتياز، وكذلك الرغبة في الكفاح و النضال للتفوق في مواقف الإنجاز، والتي ينتج عنها نوع معين من النشاط والفاعلية والمثابرة" (10).

ومن الناحية الإجرائية فالدافعية للإنجاز هي التي نريد قياسها من خلال مؤشرات الخمسة التي هي محاور المقياس المختار، وهي عبارة عن خمس سمات دافعية كالتالي:

الحاجة للإنجاز - التصميم - الثقة في النفس - ضبط النفس - التدريبية.
الرياضات القتالية:

و تسمى كذلك رياضات الدفاع عن النفس وهي كثيرة ومختلفة عدّها علي مروش في كتابه "قاموس الرياضات" (11) فجعلها 81 رياضة، اختار الباحث منها ست رياضات هي:

الكراتي_دو - الجودو - الكونغ فو - الكوانكيو - الفيات فوداو و المصارعة.

إجراءات الدراسة:

لما كان هدف هذه الدراسة هو محاولة تشخيص ظاهرة الدافعية لدى فئة الرياضيين ومحاولة وصف لأهم السمات الدافعية المتواجدة في الرياضات القتالية فإن الإجراءات الميدانية للدراسة الحالية تضمنت الخطوات الآتية:

1- منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها، ثم وضع مؤشرات وبناء تصورات وتنبؤات مستقبلية، حيث تم وصف ما هو كائن في المحيط الرياضي بالنسبة للرياضيين المتميزين للرياضات القتالية، في محاولة للوصول إلى تعميمات بشأن موضوع الدراسة.

2. مجتمع الدراسة: اختار الباحث مجتمعه من بين الرياضيين الممارسين لأحد الرياضات القتالية المختارة المشاركين في المنافسات الرسمية سواء كانت محلية أو دولية، والمنضوية تحت أربع اتحاديات وطنية وهي على التوالي:

- الاتحادية الوطنية للرياضات القتالية.
- الاتحادية الوطنية للكراتي_دو.
- الاتحادية الرياضية للجودو.
- الاتحادية الرياضية للمصارعة الحرة.

3. عينة الدراسة: اشتملت عينة البحث على 215 رياضيا من بين رياضيي الرياضات القتالية، بالمواصفات المذكورة أعلاه. وقد تم توزيع المقياس بطريقة مقصودة على الرياضيين وهذا بطرق مختلفة وفي أوقات متعددة حسب إمكانات الباحث مع الاستعانة بالزملاء تارة والمسيرين تارة أخرى.

4. أداة الدراسة: يهدف مقياس سمات الدافعية للرياضيين الذي قام بإعداده محمد حسن علاوي في ضوء مقياس سابق (قائمة السمات الدافعية) إلى قياس بعض السمات الدافعية المختارة التي ترتبط بالإنجاز الرياضي.

ولقد قُسم المقياس إلى جزأين أساسيين (ينظر الملحق) موزعين على النحو التالي:
أ/ الجزء الأول: وتضمن البيانات الشخصية الخاصة بالرياضي وتشمل المعلومات التالية:

*المستوى الدراسي.

* المستوى التنافسي.

* الجنس.

ب/ الجزء الثاني: ويتكون من 40 عبارة مقسمة على 05 محاور أساسية وهي:

- الحاجة للإنجاز: وهي الحاجة لتحقيق النجاح والفوز في المسابقات الرياضية ومحاولة بذل قصارى الجهد في المنافسة الرياضية ومواجهة تحدي المنافسين والتدريب الشاق والموصل إلى التفوق.

- الثقة في النفس: اللاعب الرياضي الذي يتميز بسمّة الثقة بالنفس يكون واثقا جدا من نفسه ومن قدراته ومهاراته ويستطيع

التصرف بصورة جيدة في المواقف غير المتوقعة في المنافسة ويعبر بثقة عن وجهة نظره بدون تردد.

- التصميم: اللاعب الرياضي الذي يتميز بسمة التصميم يعتبر من بين اللاعبين الأكثر بذلا للجهد، سواء في التدريب أو في المنافسة ولا يحاول أن يتراخي بغض النظر عن طول فترة التدريب، أو نتيجة المنافسة، وينفق المزيد من الوقت والجهد لتحسين قدراته ومهاراته ويتمسك بأهدافه لأقصى مدى.

- ضبط النفس: اللاعب الرياضي الذي يتميز بسمة ضبط النفس يستطيع التحكم في انفعالاته بصورة واضحة في العديد من المواقف المثيرة للانفعالات أثناء المنافسة الرياضية ولا يفقد أعصابه بسهولة في أوقات الشدة أو الضغوط.

- التدريبية: اللاعب الذي يتميز بسمة التدريبية ينفذ بدقة تعليمات المدرب ويحترم كل من قام بتدريبه، ويستشير مدربه عندما يواجه بعض المشكلات كما يشعر بأن مدربه يفهمه جيدا ولا يتحيز للاعبين معينين.

ويتضمن المقياس (40) عبارة وكل بعد من الأبعاد الخمسة تقيسه 08 عبارات.

ويقوم اللاعب الرياضي بالإجابة على كل عبارة في ضوء تعليمات المقياس ثلاثي التدرج: (نعم، غير متأكد، لا).

5. صدق الأداة:

لقد تم عرض الأداة (المقياس) على أربعة دكاترة، ثلاثة منهم من اختصاص نظرية و منهجية التربية البدنية والرياضية وواحد من اختصاص علم النفس وعلوم التربية، قصد النظر في مدى صلاحية المقياس وملاءمته للبيئة الجزائرية، وكذلك لضبط العبارات الموجودة فيه، وقد أجمعوا على صلاحيته لقياس الفرضيات المذكورة في بداية هذه الدراسة، وأنه مقياس صادق وثابت يعطي نفس النتائج كلما أعدنا تطبيقه، ماعدا بعض العبارات التي تم اقتراح تعديلها حتى تتكيف مع البيئة الحالية لهذه الدراسة، وهو ما يعرف بصدق المحكمين أو الصدق الظاهري.

6. ثبات الأداة:

نظراً لتعدد تطبيق الاستبيان مرتين على نفس العينة فإنه قد تم حساب قيم ألفا كرومباخ لبنود الأداة كقوة ($\alpha = 0,82$) وهي من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار وهي قيمة عالية الدلالة تعكس اتساقاً داخلياً. وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليه كمقياس مقنن صالح للقياس.

7. الإجراءات التنفيذية والإدارية للدراسة:

1-7. تم اختيار أداة الدراسة للتطبيق الميداني (مقياس سمات الدافعية).

2-7. تم اختيار مجتمع الدراسة ممثلاً في الرياضيين المشاركين في مختلف البطولات الوطنية والدولية المنضويين تحت لواء الرياضات القتالية.

3-7. تم تطبيق أداة البحث على العينة المختارة من بين الرياضيين المشاركين في مختلف المنافسات الوطنية للموسم الرياضي 2011/2012.

ج/ يشاركون في مختلف البطولات الرسمية وينتمون إلى نواد تنشط تحت غطاء وزارة الشباب والرياضة ومختلف الاتحادات التي تسير التخصصات الرياضية المختارة.

د/ طبق المقياس على الذكور والإناث على حد سواء حسب الإمكانيات المتاحة.

و/ حضور الباحث شخصياً لشرح طريقة التعامل مع المقياس وتسهيل الصعوبات عند الحاجة.

8. المعالجة الإحصائية:

إن الهدف من استعمال الدراسة الإحصائية هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية دالة تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم، ولقد تمت المعالجة الإحصائية للنتائج من خلال جهاز الكمبيوتر (الحاسوب) وباستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS

(Statistical package for social science).

1-8. حساب معادلة ألفا كرومباخ: لقد تم حساب معادلة ألفا كرومباخ (Alpha Grombach)، ومعادلات الارتباط في تقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث.

2- حساب النسب المئوية لتكرارات الرياضيين على عبارات المقياس للتعرف على أهم السمات الدافعية الموجودة عندهم.

3- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وذلك للتعرف على مدى تأثير السمة في الرياضي وعلاقة ذلك بمتغيرات الشخصية المختارة.

ونذكر هنا بأن الهدف من الحصول على متوسط أفراد العينة في نتائج الاختبارات المستعملة وحسب عبد الحفيظ مقدم (12) فإنه يساعد على معرفة مدى تماثل واعتدال الصفات أو السلوكات، لكن المتوسط الحسابي لوحده غير كاف من أجل التفصيل والتدقيق في النتائج، مما يستلزم المرور على خطوات أخرى تتمثل في حساب التباين والانحراف المعياري. وحسب عبد القادر حلمي (13) فإن الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت وأحسنها وأكثرها دقة واستعمالاً لدى رجال البحث العلمي (13).

4- اختبار فريد من (Fridman Test) لمعرفة السمات الأكثر تأثيراً على الرياضيين.

5- اختبار (ت) (t. Test) للتعرف على دلالة الفروق بين السمات الدافعة المختارة عند الجنسين.

6- اختبار anova للتعرف على دلالة الفروق بين سمات الرياضيين تبعاً لمتغيري المستوى الدراسي و المستوى التنافسي.

نتائج الدراسة:

نتائج الفرضية الأولى: المستوى الدراسي

جدول رقم (01) يمثل نتائج الفرضية الجزئية الأولى

أبعاد المقياس	الحاجة للإنجاز	الثقة في النفس	التصميم	ضبط النفس	التدريبية	الدافعية
ابتدائي	المتوسط الحسابي	16,25	15,25	19,25	15,50	80,50
	الانحراف المعياري	4,50	2,63	2,21	4,20	14,48
متوسط	المتوسط الحسابي	18,71	18,33	19,36	17,67	93,50
	الانحراف المعياري	2,38	2,64	2,24	2,49	8,46
ثانوي	المتوسط الحسابي	18,49	17,46	19,38	17,07	91,76
	الانحراف المعياري	2,10	2,95	2,30	2,96	8,63
جامعي	المتوسط الحسابي	18,97	18,32	20,17	17,66	95,12
	الانحراف المعياري	2,05	2,86	2,00	2,98	8,36
قيمة ف		2,23	2,72	2,01	1,28	4,86
مستوى الدلالة		0,08	0,04	0,11	0,28	0,00

عرض وتحليل:

انطلقت الفرضية الجزئية الأولى من فكرة تقول مايلي:

" توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم الدراسي".

وبعد النظر في أجوبة المستجوبين الذين يمثلون عينة الدراسة والبالغ عددهم 215 مارساً لأحد الرياضات القتالية المختارة، ظهرت النتائج على وفق ما هو مبين في الجدول رقم (01) وقد توصلنا إلى النتائج التالية: بالنسبة لبعد الحاجة للإنجاز فإن الاختلاف في المستوى الدراسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص سمة الحاجة للإنجاز. وبالنسبة لبعد الثقة في النفس فإن الاختلاف في المستوى الدراسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص هذه السمة. أما بالنسبة لبعد التصميم فإن الاختلاف في المستوى الدراسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص هذه السمة. وبالنسبة لبعد ضبط النفس فإن الاختلاف في المستوى الدراسي لم ينجر عنه كذلك أي اختلافات جوهرية في ما يخص هذه السمة.

فيما يخص نتائج البعد الخامس فإن الاختلاف في المستوى الدراسي قد انجر عنه فعلا اختلافات جوهرية في ما يخص سمة التدريبية، والظاهر أن الممارسين المنتمين إلى المستوى الأول هم الذين كان لهم الأثر الأكبر في حدوث هذه الفروق. وبالنظر إلى نتيجة المقياس ككل، فإن أفراد العينة أظهروا فروقا ذات دلالة إحصائية فيما يخص مجموع السمات. و بالتالي فإن مستويات هذه السمة لديهم كانت غير متجانسة إلى حد كبير، وعليه يمكن القول أن الاختلاف في المستوى الدراسي قد أدى إلى حدوث اختلافات جوهرية في ما يخص الدافعية للإنجاز لدى عموم أفراد العينة المختارة.

ومن خلال هذه النتائج يمكن التأكيد على قبول الفرضية الجزئية الأولى التي ترى بأن الاختلاف في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية يعزى للاختلاف في مستوياتهم الدراسية، وبالتالي فإن هذه النتيجة تصدق الفرضية التي اعتمدها الباحث في بداية بحثه، وهو الأمر الذي تدعمه مجموعة لا بأس بها من الدراسات المشابهة التي تناولت موضوع الدافعية للإنجاز، ومن هذه الدراسات نجد دراسة بركل (A. Perkal, 1979) التي قدمها في إطار أطروحة للدكتوراه بجامعة (فورد هام) تحت عنوان: دافعية التحصيل وأثره على النجاح، ودراسة ماكلياند (McClelland, 1976) وآخرين التي كشفت عن وجود علاقة إيجابية بين الحاجة للإنجاز وكل من التعليم والأداء في العديد من المهام وأكد على أن مستوى تحصيل الطلاب يتأثر بالحاجة للإنجاز.

وأظهرت دراسة أخرى لمورجان (H.H Morgan) أن الدرجات التي حصل عليها الأفراد من ذوي مستوى التحصيل المرتفع أعلى في الحاجة للإنجاز بالمقارنة مع الأفراد من ذوي التحصيل المنخفض (14).

الفرضية الثانية: المستوى التنافسي

جدول رقم (02) يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثانية

أبعاد المقياس	الحاجة للإنجاز	الثقة في النفس	التصميم	ضبط النفس	التدريبية	الدافعية
ولائي	المتوسط الحسابي	17,89	16,62	18,86	17,22	20,08
	الانحراف المعياري	1,57	1,92	2,31	2,50	2,80
وطني	المتوسط الحسابي	19,06	17,80	19,73	17,21	19,50
	الانحراف المعياري	2,16	2,74	2,15	3,05	2,81
دولي	المتوسط الحسابي	18,18	18,18	19,49	17,26	19,41
						92,51

10,81	2,89	3,07	2,49	3,19	2,58	الانحراف المعياري	
95,00	18,62	18,15	20,35	19,35	18,54	المتوسط الحسابي	عالمي
9,82	4,42	2,57	1,64	3,56	2, 35	الانحراف المعياري	
1,37	1,17	0,77	2,54	4,95	3 ,45	قيمة ف	
0,25	0,32	0,50	0,05	0,00	0,01	مستوى الدلالة	

عرض وتحليل:

انطلقت الفرضية الجزئية الثانية من فكرة تقول مايلي:

"هناك فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم التنافسي". وبعد النظر في أجوبة المستجوبين الذين يمثلون عينة الدراسة والبالغ عددهم 215 ممارساً لأحد الرياضات القتالية المختارة، ظهرت النتائج على وفق ما هو مبين في الجدول رقم (02)، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

بالنسبة لبعد الحاجة للإنجاز فإن الاختلاف في المستوى التنافسي قد انجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص سمة الحاجة للإنجاز.

وبالنسبة لبعد الثقة في النفس فإن الاختلاف في المستوى التنافسي قد انجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص سمة الثقة في النفس. وهذا الاختلاف ناتج في عدم تجانس مستويين اثنين هما المستوى الولائي والمستوى العالمي. وعند معاينتنا لبعد التصميم فإن الاختلاف في المستوى التنافسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص هذه سمة. وأظهرت نتائج البعد الرابع فإن الاختلاف في المستوى التنافسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في ما يخص سمة ضبط النفس.

وفما يخص نتائج البعد الخامس فإن مستويات هذه السمة لديهم كانت متجانسة إلى حد كبير. وبالتالي فإن الاختلاف في المستوى التنافسي لم ينجر عنه اختلافات جوهرية في هذه السمة لدى أفراد العينة. وبالنظر إلى نتيجة المقياس ككل، فإن أفراد العينة لم يظهروا فروقا ذات دلالة إحصائية فيما يخص مجموع السمات، وبالتالي فإن الاختلاف في المستوى التنافسي لم يؤد إلى اختلافات جوهرية في ما يخص الدافعية لدى عموم أفراد العينة المختارة.

ومن خلال هذه النتائج يمكن التأكيد على قبول الفرضية الجزئية الثانية التي ترى بأن الاختلاف في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية يعزى للاختلاف في مستويات التنافس لديهم، وبالتالي فإن هذه النتيجة تصدق الفرضية الثانية التي اعتمدها الباحث في بداية بحثه، وهو الأمر الذي يتوافق مع الكثير من الدراسات التي اهتمت بموضوع الدافعية في التربية البدنية والرياضية ولعل أبرز من قدم تصورا واضحا لعوامل الدافعية وعلاقتها بالإنجاز والتفوق في الأداء العالم أتكسون (ATKINSON 1974)، حيث قدم نموذجا وضع من خلاله طبيعة العلاقة الديناميكية بين عوامل الدافعية والتفوق الرياضي.

كما نجد أسامة كامل راتب يستخلص بعض الاعتبارات الهامة من خلال النموذج الذي اقترحه أتكسون وذلك على النحو التالي:

- يعتبر التفوق في الأداء نتاج كل من الخبرات السابقة، وتأثير البيئة الراهنة، وتوقع النتائج في المستقبل.
- تعمل البيئة الراهنة دورا محميا كمؤشر للأداء، ويتحدد ذلك في ضوء متطلبات الأداء من جهة وطبيعته من جهة أخرى.
- يتأثر زمن الاستقرار في الأداء في ضوء عاملين أساسيين هما، الهدف، وقمة الباعث.
- يعتبر الباعث عاملا مساعدا في زيادة قوة الدافع ولكنه ليس بالعامل الأوحد.
- وتجدر الإشارة هنا إلى الدراسة التي قام بها الباحث مدحت صالح عام 1989، والتي تناولت أبعاد الدافعية الرياضية لدى لاعبي كرة السلة وعلاقتها بمستوى الأداء من خلال المقارنة بين مجموعتين، مجموعة المتفوقين (المستوى الأعلى)، مجموعة غير

متفوقين (المستوى الأدنى)، حيث شملت الدراسة 64 لاعبا، وبينت هذه الدراسة أن هناك فروقا جوهرية وذات دلالة إحصائية بين اللاعبين المتفوقين واللاعبين غير المتفوقين لصالح مجموعة المتفوقين.

وهو ما ذهب إليه يوسف بن صايبي في دراسته التي طبقت على عينة من رياضيي الجودو بلغت 84 رياضياً من صنف الأكابر، حيث تم تقسيمها إلى مجموعتين بالتساوي حسب مستوى المنافسة، 42 لاعب جودو من ذوي المستوى الوطني، و 42 لاعب جودو من ذوي المستوى الجهوي، وأكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض السمات النفسية للاعبين الجودو من ذوي المستوى الوطني ولاعبين الجودو من ذوي المستوى الجهوي لصالح المستوى الأول (وطني) ماعدا سمة العدوان الرياضي. كما أكد الباحث أنه كلما زاد مستوى المنافسة كلما زادت درجة السمات النفسية لدى الرياضي (15).

ويحدد "فوديرو" 1980 Fodero، باستعراضه للدراسات في مجال الدافعية أن الفروق في دافعية الممارسة الرياضية، إنما تعتمد في المقام الأول على كل من مستوى وشدة الممارسة الرياضية، وقد توصل إلى أن المتغير الرئيسي هو دافع الإنجاز Achievement Motivation.

ومع ارتفاع مستوى الممارسة الرياضية تزداد قوة الإنجاز لدى اللاعبين، ويتفق معه في ذلك كثير من الباحثين مثل: "تاتكو" Tatko، و"يونغ" 1965 Young، كما توصل "جبلر" 1976 Gobler إلى أن لاعبي رياضات مستوى القمة الذين استمروا في التدريب على سباحة المنافسات كان لديهم دافع إنجاز أقوى من أولئك السباحين الذين تركوا التدريب أثناء فترة البحث. بينما لم تظهر دراسات كل من "جورستن" 1968 Jorsnch، و"باين" 1965 Pyne، و"فوديرو" 1980 Fodero أي فروق بين المستويات العالية والمنخفضة فيما يتعلق بدوافع الإنجاز.

وتشير دراسة "ريز" Riss و"دنلوفي" 1979 Dunlavy، أن دافع الإنجاز يرتبط ارتباطا وثيقا بالرياضات التنافسية في مقابل الرياضات الترويحية بينما لم تظهر فروق دالة في شدة الدافع للإنجاز (16).

وقدمت "بت" Butt 1976 ثلاث سمات تعتقد أنها تشكل مصدر الدافعية لدى المشاركين في الأنشطة الرياضية في المستويات العالية، وتشير فيما ذهبت إليه من نتائج إلى أن أساس سمات الدافعية الفردية في مستوى القمة هو:

1- العدوان Agression.

2- الصراع العصبي Neurotic Conflict.

3- الكفاح لإثبات الكفاءة Competency striving.

أما سمات الدافعية من النوع الاجتماعي فتتمثل في:

1. المنافسة Compétition.

2. التعاون Coopération (17).

الفرضية الثالثة: الجنس

جدول رقم (03) يمثل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

أبعاد المقياس	الحاجة للإنجاز	الثقة في النفس	التصميم	ضبط النفس	التدريبية	الدافعية
ذكر	المتوسط الحسابي	18,70	17,88	19,72	17,46	19,39
	الانحراف المعياري	2,21	3,00	2,12	2,85	3,11
أنثى	المتوسط الحسابي	18,40	17,94	19,38	16,84	19,78
	الانحراف المعياري	2,25	2,73	2,54	3,11	2,89

قيمة ف	0,80	0,37	0,78	1,27	-0,74	0,63
مستوى الدلالة	0,79	0,687	0,35	0,44	0,53	0,70

عرض وتحليل:

أكدت الفرضية الجزئية الثالثة على مايلي:

" لا توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين الإناث والذكور عند ممارسي الرياضات القتالية ". وبعد النظر في أجوبة المستجوبين الذين يمثلون عينة الدراسة والبالغ عددهم 215 مارساً لأحد الرياضات القتالية المختارة، ظهرت النتائج على وفق ما هو مبين في الجدول رقم (03)، وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

بالنسبة لبعد الحاجة للإنجاز فإن الذكور والإناث في عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات الحاجة للإنجاز. وهذا ما يؤدي بنا للاعتقاد بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص هذه السمة تبعاً لمتغير الجنس.

وبالنسبة لبعد الثقة في النفس فإن الذكور والإناث في عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات الثقة في النفس. وهذا ما يؤدي بنا للاعتقاد بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص سمة الثقة في النفس تبعاً لمتغير الجنس.

أما بالنسبة للبعد الثالث فإن الذكور والإناث من عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات التصميم. وهذا ما يؤدي بنا للقول بأنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فيما يخص سمة التصميم.

وعند معابنتنا لبعد ضبط النفس فإن الذكور والإناث في عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات ضبط النفس. وهذا ما يؤدي بنا للاعتقاد بأنه لا توجد فروق فيما يخص سمة ضبط النفس تبعاً لمتغير الجنس.

وفما يخص نتائج البعد الخامس فإن الذكور والإناث في عينة الدراسة كانت لهم نفس مستويات التدريبية. وهذا ما يحملنا على التصريح بأنه لا توجد فروق فيما يخص سمة التدريبية تبعاً لمتغير الجنس.

وبالنظر إلى نتيجة المقياس ككل، فإن مستويات هذه السمات لديهم كانت متجانسة لحد كبير. وبالتالي فإن الاختلاف في السن لم يؤد إلى اختلافات جوهرية في ما يخص الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

ومن خلال هذه النتائج يمكن التأكيد على قبول الفرضية الجزئية الثالثة التي ترى بأنه لا توجد أية فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لجنسهم، وبالتالي فإن هذه النتيجة تصدق الفرضية الجزئية الثالثة التي اعتمدها الباحث في بداية بحثه. ومن خلال هذه النتيجة نجد أنفسنا موافقين لمجموعة كبيرة من الدراسات التي كشفت عن عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بالدافعية للإنجاز.

ونذكر من هذه الدراسات دراسة مصطفى تركي 1988، ودراسة رشاد عبد العزيز وموسى صلاح أبو ناهية 1988، ودراسة محمد إسماعيل 1989، وفتحي الزيات 1990، سيد الطواب 1971 ودراسة botha 1983. وقد أرجع الباحث مصطفى تركي في دراسته عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فيما يخص الدافعية للإنجاز إلى ما آلت إليه الأسرة العربية من تشجيع للإناث على التفوق والنجاح مثلها مثل الذكور.

في حين نجد هذه النتيجة تخالف بعض الدراسات والتي كانت نتائجها لصالح الذكور بحيث كشفت عن تفوق الذكور على الإناث فيما يخص الدافعية للإنجاز.

ونذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر دراسات كل من: محمود عبد القادر 1978، الشناوي عبد المنعم 1989، رشاد موسى 1990، Block 1981، Dion 1985، Olsen 1971 وفتوش نصير 2011 (18)، وقد أجمع هؤلاء على تفوق الذكور على الإناث في الدافعية للإنجاز وأرجعوا ذلك إلى عدة عوامل منها ما يتعلق بظروف بعمليات التنشئة الاجتماعية، وأخرى تتعلق بالظروف المثيرة لهذه الدافعية، وكذا لمصدر الضبط لدى كل من الجنسين، بالإضافة إلى مسألة الخوف من النجاح لدى الإناث، ناهيك عن الجانب الفيزيولوجي، وبعض أنماط الشخصية.

استنتاجات الدراسة:

- في ضوء حدود عينة البحث والنتائج المستخلصة، ومن خلال المعالجة الإحصائية فقد توصلنا إلى النتائج التالية:
- وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم الدراسي.
 - وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم التنافسي.
 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين الإناث والذكور عند ممارسي الرياضات القتالية.
 - أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب سمات الدافعية الخمس لدى ممارسي الرياضات القتالية جاء على النحو التالي: التصميم – التدريبية – الحاجة للإنجاز – الثقة في النفس – ضبط النفس.

اقتراحات مستقبلية:

- يوصي الباحث في ختام هذه الدراسة بما يلي:
- ✓ ضرورة القيام بالمزيد من الدراسات في مجال علم النفس الرياضي للتعرف على أهم ملامح البروفيل النفسي للرياضيين الجزائريين في مختلف التخصصات الرياضية.
 - ✓ إعطاء الأهمية القصوى للأخصائي النفسي في برامج إعداد وتدريب الرياضيين من مختلف الأعمار، وتوفير الدعم القانوني الذي يضمن سلامة تسيير هذه المهنة باحترافية تماشى والتطورات الحاصلة في مجال التدريب الرياضي.
 - ✓ وجوب استعانة المدربين بالمقاييس النفسية المختلفة، ومقاييس السمات النفسية للتنبؤ بمردود الرياضيين، وتوجيههم إلى التحلي بأهم السمات الدافعة لتحقيق الإنجازات الرياضية.
 - ✓ ضرورة الاهتمام بالرياضات القتالية والعمل على نشرها في الأوساط التربوية وفي جميع الأطوار التعليمية بدء من التعليم الابتدائي وصولاً إلى التعليم الجامعي، لما تحتزنه هذه الرياضات من أبعاد تربوية ترقى بشخصية الأفراد، وتدعم ثقتهم بأنفسهم، ليكونوا مواطنين فاعلين في مجتمعاتهم ساعين لتحقيق الإنجازات الحضارية، التي تضمن لهم العيش بكرامة بين الأمم.
 - ✓ لابد من العمل المشترك بين الباحثين المشتغلين بالرياضة، ومختلف الهيئات الرسمية كالاتحاديات والرابطات وحتى النوادي الرياضية لتفعيل نتائج البحوث الأكاديمية، وإخراجها من أدراج المكتبات، ليستفيد منها الرياضيون في رفع أدائهم، وتحقيق أهدافهم الرياضية.

خاتمة:

انطلقنا في هذه الدراسة بحثا عن أهم السمات الدافعة التي تطبع الرياضيين الممارسين للرياضات القتالية في الجزائر وهذا لاعتمادها في برامج التدريب، وعند القيام بعمليات الانتقاء في مختلف الأطوار التدريبية، وكان التساؤل المطروح هو: هل توجد فروق في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تبعا لاختلافهم في بعض متغيرات الشخصية ؟ ثم قمنا بتجزئة هذا التساؤل إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم الدراسي.
- هل هناك فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز عند ممارسي الرياضات القتالية تعزى لمستواهم التنافسي.
- هل توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للإنجاز بين الإناث والذكور عند ممارسي الرياضات القتالية.

ومن خلال هذه الأسئلة باشرنا بحثاً مكتوباً حول ظاهرة الدوافع للوقوف على أهم المفاهيم والنظريات العلمية التي حاولت تفسيرها، واستعنا في ذلك على الدراسات السابقة والمشابهة التي تناولت متغيرات الدراسة، مع إجراء مقابلات واستشارات مع أهل الاختصاص، كما تم الاتصال بالاتحاديات المعنية وفي بعض الأحيان بالرباطات الولائية وحتى بعض قاعات التدريب لتسهيل مهمة الباحث في الاتصال بالرياضيين وأخذ آرائهم وانطباعاتهم حول الموضوع من جهة، مع الإجابة على أداة الدراسة ممثلة في مقياس السمات الدافعة من إعداد الدكتور محمد حسن علاوي، وفي الأخير تم اعتماد مقياساً قابلاً للاستخدام في هذه الدراسة، وبعد عملية الجمع تمت المعالجة الإحصائية باستخدام الحاسوب وبرنامج spss.14، وقام الباحث بعد ذلك بتنظيم النتائج في جداول وأشكال تسهيلات لقراءتها، ومن ثم تحليلها ومناقشتها ومحاولة تفسيرها على ضوء ما جاء في الدراسات السابقة والمشابهة والخلفية النظرية لهذه الدراسة.

وقد صيغت النتائج حسب الفرضيات الثلاث المقترحة وجاءت كما يلي:

بالنسبة للفرضية الجزئية الأولى المتعلقة بالمستوى الدراسي، أظهرت أن الاختلاف في المستويات الدراسية أدى إلى الاختلاف في مستويات الدافعية لدى أفراد عينة الدراسة.

أما بالنسبة للفرضية الجزئية الثانية فقد بحثت عن وجود فروق في دافعية الإنجاز تبعا لمتغير آخر ألا وهو متغير المستوى التنافسي، وجاءت النتائج لتؤكد ذلك حيث ظهر أن اختلاف المستوى التنافسي لعينة الدراسة أدى فعلا إلى الاختلاف في مستويات دافعتهم للإنجاز.

وبالنسبة للفرضية الجزئية الأخيرة فقد أظهرت نتائجها أن الجنس ليس له أثر في ظهور الفروق في دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

وبما أن كل الفرضيات الجزئية قد تحققت فهذا ما يسمح لنا بقبول الفرضية العامة التي تقول بأن: الاختلاف في الدافعية للإنجاز لدى ممارسي الرياضات القتالية يعزى إلى الاختلاف في بعض متغيرات الشخصية لديهم.

كما قمنا باستخدام اختبار فريدمان قصد ترتيب هذه السمات المختارة لدى أفراد عينة البحث، فأبان عن الترتيب التالي: السمة التي جاءت في المرتبة الأولى هي سمة التصميم بمتوسط رتب قدره 3,66، ثم يليها سمة التدريب بمتوسط رتب 3,55، وفي المرتبة الثالثة نجد سمة الحاجة للإنجاز بمتوسط رتب يساوي 2,99، وكانت المرتبة الرابعة لسمة الثقة في النفس بمتوسط قدره 2,52، في حين كانت المرتبة الأخيرة سمة ضبط النفس بمتوسط رتب قدره 2,28، وحيث أن مستوى الدلالة بلغ مستوى 0,005 فإن هذا الترتيب يعتبر ترتيبا دالا لأن هذه القيمة تنبئ على دلالة إحصائية عالية.

ومن خلال هذه النتائج يتضح بأن السمة الأقل ظهورا عند ممارسي الرياضات القتالية هي سمة ضبط النفس والتي تعني التحكم في الذات أثناء الموقف التنافسي، كما تعني تحكم الفرد في سلوكه أثناء المواقف التي تتميز بالاستثارة الانفعالية القوية مثل حالات الفشل والهزيمة أو الحمل الزائد في حين نجد بأن السمة الأكثر ظهورا لدى أفراد العينة هي سمة التصميم، والتي تعني إصرار اللاعب على التفوق في الأداء من خلال عدم الاستسلام للخصم أو التقاعس عن أداء الواجبات التي تتطلبها المواقف المختلفة، ولا سيما الصعبة منها. وتعد سمة التصميم من أهم السمات الإيجابية عند الرياضيين الذين يظهرون قدرا كبيرا من التفاني في العمل لتحقيق إنجاز معين والظفر بنتيجة المنافسة. في حين نجد السمات الثلاث الأخرى تتوسط هتين السمتين وهي الحاجة للإنجاز و التدريبية والثقة في النفس.